الا ان المعاني التي تتجليه الانسان ربما يجد لها الفاظا موافقة لها تؤدى به من الفاظ اللسان وربما امكن ذلك ولكن انشغل عنها القلب بما يتراكم عليه من المعارف الحسان وبالله المستعان وقد عزمت على الشروع فيما اردته من هذا الكتاب وجعلته تحفة مني مهدية الى اولي الالباب وهو على سبعة ابواب تفاولا ان يكون الثامن هو باب الفتح عليه لجنة الهداية والاقتراب على كل من طالعه بالقبول وسلك فيه طريق الاداب وقد كنت اردت ان اطيله اكثر من ذلك ولكن خفت من خوف السامة والملل للاخوان والاصحاب وقد سميته الفتح الرباني والنفس الرحماني واسال الله تعالى ان ينفع به اهل العناية ويرشد بسببه ارباب الغواية وان يختم لنا ولاخواننا المسلمين بالحسنى لتلتحق النهاية بالبداية ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهو حسبي ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير

الباب الاول في بيان الذنب

للذنب سر عجيب * ومنه خبث وطيب
وفي اناس نعيم * وفي اناس لهيب
فاحذره واقبل عليه * فهو الجمال المهيب
لولاه ما كان قرب * ولا التذ الحبيب
ولا التبيون كانوا * ولا المقام القريب
فهو الحجاب لخلق * مخطي ومصيب
لانه الضيق منه * للفريقين نصيب
فرحمة باطنا اخ * في الظاهر التعذيب
والكون ما تم الا * به فغار اللبيب
اياك اياك فافهم * فالشمس ليلا تغيب
ومن يناديك يوما * فانه يستجيب

اعلم أن الذنب له حقيقة متى علمت علم سره ومتى علم سره علم جهره وله حال ومقام وله اقسام اقسام وانا اتكلم لك الان في ذلك بحسب المراد ترجمة عن الالقاء الرحماني بعد بيان ذلك بحسب ظاهر الامر الالهي المسمى باسم الشرع فاقول حقيقة الذنب في الشرع هي المخالفة للرب سبحانه وتعالى بعد حصول التبليغ عنه في الزمان فان الله تعالى يقول وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واهل الفترة بين كل نبي ليس في اعمالهم ذنوب لعدم حصول التبليغ في زمانهم وكذلك من نشا في مكان منقطع عن الناس او اسلم في دار الحرب ولم يهاجر الى دار الاسلام وهذا كله في الاعمال بالخواتم واما دين الكفر فلا يعذر فيه احد لان العقل كاف في معرفة ذلك فان الله تعالى بعثه الى كل انسان هاديا بشرط تصحيح النظر في اياته وحججه التي نصبها دالة عليه في الافاق وفي الا

Copyright © King Saud University